

تفاعلية التشبيه في مسرح التعزية

م.د. فلام كاظم حسين

معهد الفنون الجميلة / مديرية تربية واسط

ملخص البحث

أضحت معطيات الساحة المسرحية حرية الافكار لعروض مسرحية عامة وخاصة، بعد ان منعت في وقت حكم النظام البائد قبل عام ٢٠٠٣، والتي افرزت واختصرت وكثفت من سرد وتشخيص حوادث الواقعة الاليمة لواقعة الطف الحسينية، وتقديمها بأشكال واساليب مسرحية مختلفة عن التقديم التقليدي في الساحات العامة، سواء على صعيد النص المسرحي او الاخراج او الاداء او التقنيات، لذا اجتهد الباحث في فرز عنوانه الموسوم (تفاعلية التشبيه في مسرح التعزية)، وقد حاول الباحث ان يعرف القارئ صلة التواصل التفاعلية بين حادثة الحسين (ع)، والمتلقي بأسلوب علمي ممنهج.

The data of Theatrical field has awarded freedom to the Thoughts of dramatic shows in public and prsvate levcls , after being prohibited during the tyrannical regime. The research tachles the Processes of intensified narration and identifying the painful events of Imam incident , and presenting it in dramatic modes at variance with the traditional presentation in term of scenario, production , performance and Theatrical techniques , Threfore the researcher has Com up with a research problem titled " The Interactivity of Similitude in Consolaion Theater " . The research has attempted to mare the reader realizing the interactional rapport between I mam Hussein incident and the audience in Scientific and systematic mode.⁽¹⁾

الفصل الاول : الاطار المنهجي

اولاً: مشكلة البحث والحاجة اليه:

أن الشكل العام عند مشاهدة العروض المسرحية الشعبية للتشبيه لمعركة الطف الحسينية او مسرح التعزية، نجدها جزء من المشاركة التفاعلية الجماهيرية للعرض المسرحي، التي اتسمت بخطتين مهمين الاول خط العلم (العقل)، وما تحويه من ثقافة وتربية علمية، والخط الثاني العاطفة (الوجدان)، المرتبط بعلمية التشبيه الحسينية وعامة الناس، ليمتزج الخطان على فكر وعقيدة على مر السنين وذلك بحسب وجهة نظر منظري المسرح الممتد من المسرح الارسطي الكلاسيكي وحتى المسرح التجريبي المعاصر، والتي اصبحت مثار تساؤلات في حقيقتها وبدايتها وضرورتها وخاصة عند الذين يمارسونها كثقافة ادبية او مسرحية او تراث شعبي لتنوع وجودها في بلدان العالم، التي تميزت به الطائفة الشيعية المسلمة، وبعض المتعاطفين من مختلف الاديان وغيرها للواقعة الانسانية الاليمة، وهم يستذكرون بنبل واخلاص للصراع الطقسي لواقعة الطف الحسينية، والتمتع بثواب مغفرة الذنوب والخطايا الذي يوفره حب الحسين وأهل بيت الرسول محمد (ص)، منذ مقتله على يد سنان بن انس النخعي واجهز عليه وحز رأسه خولي بن يزيد الاصبحي، في يوم الجمعة من شهر محرم الحرام سنة ٦١ هجري، وله من العمر ٥٦ سنة وخمسة اشهر، والبعض يقول: انه فاز بالشهادة يوم الاثنين (٢)، وبالقرين في ما نلمس في عصرنا المعاش من مفاهيم تعددية في مجالات العلم والمنهجية التي اثبتت جدواها العلمي بوصفها قوة غزت اغلب الانشطة الانسانية. وباتت اقرب للتوصل الى قوانين تنتظم فيها المعارف العقلية لحدث التشبيه وعلاقتها بالمعارف الوجدانية، اذ نجد ان الاخيرة قد بدأت تحتكم الى العلم ايضا في تحليلها لذاتها الشكلية في وصف صورة معانات والم عائلة الحسين " وبنات الرسول

في الفلوات، مكشوفات الرؤوس تحت الخفقات من السياط والهفوات" (٣)، ورصد تفاعلاتها بين البكاء والندب والطم، يذكره ابن عساكر ويقول: "كان وجه الحسن بن علي يشبه وجه رسول الله (ص)، وكان جسد الحسين يشبه جسد رسول الله (ص)" (٤)، ومن ثم لتشابه التعزية الحسينية ارتباط شكلي وبالتأكيد ان يكون ضمنى عقائدي باعتبارهم من عائلة واحدة متماسكة بعلوم وافكار النبي الذي قال: "يا بني ستساق الى العراق وهي ارض قد التقى بها النبيين واوصياء النبيين وهي ارض تدعى عمورا" (٥)، وتلك هي احدى اسباب القضاء على سبط الرسول، كما جاءت محاولات الباحث لردم الهوية بين المفاهيم التقليدية التي كانت حتى وقت قريب مشوبة بالغيبية وعدم التشخيص الادائي لنظريات الجمال، لانها كانت اشبه بقوالب مؤدجة جاهزة لا يمكن المساس بها لما تتسم به من ابعاد ظاهرية خارجة عن العقل والمنطق في بعض من جوانبها، لذا ظهرت الحاجة الى اقامة تلك الصلات عموما بين فروع المعارف شتى كالعلاقة بين مفهومي منطوق العلم ومسرحة الفن للحياة الذي افرز السؤال الآتي : هل يمكن للتشبيه (التشابه) ان يمثل طقس مسرحي تفاعلي؟

ثانيا : أهمية البحث:

يضيف البحث افادة ثقافية ومعرفية لتوسعة الوعي لكل المؤسسات الفنية والباحثين والدارسين قيد البحث.

ثالثا: هدف البحث:

الارتقاء بمدارك الانسان وقراءة الطقس الحسيني بمستواها الاجتماعي والفني، لما تحققه من مترام معرفي يتبلور لتنضيج فكرة .

رابعا: حدود البحث:

التشبيه الحسيني التفاعلي وحدها العقلي والفني لمسرحية (الحسين الآن).

خامسا: تحديد المصطلحات.

١- تفاعلية: interactional

- لغة. جاء في معاجم اللغة العربية أن التفاعل من الأصل اللغوي " فعل الشيء فعلا وفعالا أي عمله ، وافتعل الشيء أي اختلقه، وانفعل كذا تأثر به، انبسطا أو انقباضا فهو منفعل ، ويقال تفاعلا أي أثر كل منهما في الآخر ، والتفاعل عملية كيميائية يتم من خلالها تحويل بعض المعادن النفيسة إلى الخسيسة، أي أن عملية التفاعل الكيميائي هي أن تؤثر مادة في مادة أخرى فتغير تركيبها الكيميائي(٦)، ومن ثم هي اللغة التي نستخدمها لبناء وصيانة العلاقات ويمكن مقارنة ذلك إلى لغة المعاملات، والذي يحمل رسالة وبطبيعة الحال هي تلك اللغة المسموعة والمنظورة المستخدمة لإنجاز الأمور للحفاظ، في استخدام استراتيجيات تفاعلية.

- اصطلاحاً: تعرفه ماري الياس، بانه "التحفيزي git-prop" (٧) اي كشف العلاقة التركيبية المرتبطة بين وضوح الصورة الجمالية ورؤية المتلقي، لذلك توجه هذا المصطلح بين علم السياسة وعلم الاجتماع. اما من جانب المستخدم فهي طريقة لمعالجة التفاعل بالحوار. اي في امكانية اسخدام المشاركين او العاملين في تعديل شكل من بيئة وسطية ونقل محتواها في "الزمن الحقيقي" (٨).

التعريف الاجرائي: هو تركيب العلاقات التشبيهية التواصلية المتفاعلة بين فيزياء العرض المسرحي وكيميائية المتلقي.

٢- التشبيه: image .

لغة : في اللغة : التمثيل، وتفصيله: الشَّبُّ والشَّبُّ والشَّبُّ: المَثَلُ، والجمع أَشْبَاهُ. وَأَشْبِهَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ :مِثْلَهُ، وَشَبَّهَهُ أَيَاةً وَشَبَّهَهُ بِهِ مِثْلَهُ، وَقَوْلُ صَاحِبِ لِسَانِ الْعَرَبِ: وَشَبَّهَهُ أَيَاةً، وَشَبَّهَهُ بِهِ مِثْلَهُ.... والتشبيه التمثيل "(٩)، اي تمثيل شيء بأخر، وقد ذكر الخطيب القزويني في مراتب التشبيه ، ان محذوف الوجه والاداة مثل زيد اسد اقوى ، صورة التشبيه في المبالغة "(١٠). وهي احدى صور التشبيه البليغ، وذلك عندما يكون المشبه به خبرا عن المشبه.

اصطلاحاً: التشبيه هو الدلالة على ان شيئاً او اشياء شاركت غيرها في صفة او اكثر بواسطة اداة من ادوات التشبيه، وله وجهان حسي وعقلي وتعرف اي مدركان باحدى الحواس الخمس الظاهرة"(١١). ويشترط في القيد ان يكون له تاثير في وجه الشبه كقوله تعالى(هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ)(١٢) ، وجاءت بمعنى هي لغة التمثيل أو المماثلة يقال شبهت هذا بهذا تشبيها أي مثله به والشبه والتشبيه: المثل والجمع أشباه"(١٣)

ويتفق الباحث بتعريف مصطلح التشابه بأنها عقد مماثلة بين أمرين أو أكثر قصد اشتراكهما في صفة أو أكثر بأداة لغرض يقصده المتكلم. التعريف الاجرائي: الشعارات إنما هي ممارسات إعلامية تواصلية لإظهار توجه معين أو موقف خاص ليس إلا، وليست مسألة فقهية ليجري إدراجها تحت المظلة الشرعية، ومن ثم الاستدلال عليها فقهياً ومحاكمتها على ضوء النصوص العامة لتصبح شعيرة من الشعائر كالأمر الواجبة أو المستحبة.

٣- التعزية: consolation .

لغة: هو الصبر عن كل مافقدت، او حسن الصبر على البلاء المصائب ، فقد جاء لغة ، "عَزِيَّةٌ: جمع: تَعَاذٍ ، التَّعَاذِي (مصدره عَزَى). -: جَاءَ لَتُعْزِيَّتِهِ -: لِنَقْدِيمِ الْعَزَاءِ لَهُ وَالْإِعْرَابِ لَهُ عَنْ حُزْنِهِ لِفَقْدَانِ قَرِيبٍ مِنْ أَقْرَبَائِهِ"(١٤)، اي اتيت لتقديم العزاء واتضامن معه والتأسي لفقدان عزيز له، وجاء: "عَزَى يُعْزِي، عَزَّ، تَعْزِيَةً ، فهو مُعْزٍ، والمفعول مُعْزًى -:عَزَاهُ صَبْرَهُ عَلَى مَا أَصَابَهُ وَالْمَّ بِهِ، خَفَّفَ عَنْهُ ، واساه وشاطرته الأسى -: أقبلوا عليه يُعْزُونَهُ ، -تعزية الجيران واجبة ، - جلس المعزّون في سُرَادِقٍ كَبِيرٍ، -عَزَاهُ بِمُصِيبَتِهِ / على مصيبتة(١٥) ، كما جاءت بقول طبيعة الناس تصبر بالتعزية التي عزاك الله تعالى بها"(١٦).

اصطلاحاً: ذكرها الصادق عليه السلام، قال: "ليس التعزية إلا عند القبر ثم ينصرفون ، لا يحدث في الميت حدث فيسمعون الصوت"(١٧)، كما أنها لا تخرج عن كونها كلمات يقولها الإنسان تسلياً للمصاب، حتى يطمئن قلبه ويحسن ظنه بالله تعالى، فيصبر ويحتسب ويرضى بقضاء الله وقدره، ولا تخلو التعزية من الدعاء للميت، والترحم عليه، والاستغفار له. عرف عند فقهاء المذاهب الأخرى عموم قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم " من عزى مصاباً فله مثل أجره "(١٨)، فقد عرفوا التعزية بالتسليّة والحث، فالتسليّة لأهل المصيبة بقضاء حقوقهم والتقرب إليهم، والحث يكون للمصاب بوعد الأجر والدعاء للميت.

التعريف الاجرائي: التعزية يوجب الوقوف مع اخيه المسلم لمواصلة تسليّة اخية ومعرفة انك ميت .

الفصل الثاني : الاطار النظري.

اولاً:- المبحث الاول: مفهوم تفاعلية اداء التشبيه

ثانياً:- المبحث الثاني: التشبيه ومسرح التعزية.

الفصل الثالث: اجراءات البحث.

١- مجتمع البحث: الاختيار قصدي.

٢- عينة البحث: مسرحية الحسين الآن .

٣- منهج البحث: وصفي تحليلي .

٤- اداة تحليل البحث: أ- ما أسفر من الاطار النظري .

ب- عرض مسرحية (الحسين الآن)

الفصل الرابع: وتضمن مايلي:

١- النتائج والاستنتاجات:

٢- المراجع والمصادر (العربية والاجنبية):

٣- الاطاريح والرسائل الجامعية:

٤- المجلات والصحف:

٥: مواقع الانترنت:

الفصل الثاني - الاطار النظري

المبحث الاول: مفهوم تفاعلية اداء التشبيه

١- البداية : ذكر الشيخ العلامة عبد الحسين الاميني في كتاب (سيرتنا وسنتنا)، مشيراً الى ان التعزية ورؤية التشبيه النصية بمنطق الرسول، بدأ قبل شهادة الامام الحسين ابن علي (ع) وذلك حين اوحى الله تبارك وتعالى الى نبيه محمد (ص) بما سيجري على سبط الرسول في يوم عاشوراء يكون على ارض اسمها كر وبلاء مسرح التشبيه الحقيقي بقول الرسول محمد (ص) " ان امتي يقتلون هذا ، وهذه تربة كربلاء" (١٩)، وهي يمكن ان تكون مقدمة للمشهد المسرحي للتعزية ، باقامة الرسول حفل التأبين والتعزية منذ ولادة الحسين واخذ الرسول الحسين المولود من اسماء الخادمة وهو يبكي فسألته لما البكاء ، رد عليها النبي " يا أسماء يقتله الفئة الباغية لا انالهم الله شفاعتي " (٢٠) ، وهي المرحلة التأسيسية لفترة مآسي وآلام الائمة التي بدأت تشابه واقعة الحسين الممتدة من ٦١ هجري الى سنة ٣٢٨ للهجرة مع بداية الغيبة الكبرى للامام المهدي (عج)، وينسبها باحثو الاستشراق على انها امتداد ديني وسياسي وخاصة رفض الحسين من مبايعة يزيد بعد موت

ابيه معاوية وبعد عديد الرسائل القادمة من اهل الكوفة الى الحسين (ع) للقدوم والقيام بهم بامر الامامة "وبلغ الشيعة من اهل الكوفة موت معاوية وامتناع الحسين من البيعة ليزيد" (٢١) ، وهي ربما تكون ايضا بداية تطور التشيع في الكوفة والبصرة والمدائن في وقت واحد ويذكرها جز الفرنسي بكتاب (الاسلام والمسلمون) تحت عنوان (الشيعة وترقياتها المحيرة للعقول)، قال: "لم تكن هذه الفرقة ظاهرة في القرون الاولى للاسلام كأختها ، ويمكن ان تنسب قلتهم الى سببين احدهما: ان الرئاسة والحكومة التي هي سبب ازدياد تابعي المذهب " (٢٢)، وهو امر ربما له الاثر في تفاعلية سبب خلود الحسين في التشبيه باقرانه من حكمة الانبياء والاوصياء وابنائهم السابقين في اخلاق السياسة وان لم يستلم الحكم فهي صفة تعارضية بالنسبة للمنزلين والاوصياء والائمة فكان صيغة الحكم علاقة تفاعلية بين اختيار الدنيا وبين اختيار الآخرة ، ومن تلك الامثلة التي نقلت اخبارهم بالاساطير والملاحم التي بدأت منذ سقوط الدولة الفاطمية سنة ٤٥٧ هجري ، وهي فترة ركود مرت على الامة الاسلامية وخاصة المشهد المسرحي للتعزية، مع أن الممارسة الأدائية فيها فطرية، استطاعت أن تنتج نظمها الخاصة بالأداء تلك التي تقوم على (التلقائية، والارتجال، والإيمان، والتشبيه، والفطرية، والإيحاء، والترميز)، بمعنى أن شكل الأداء التشبيهي في العروض الشعبية فيها يأخذ طابعاً طقسياً متسماً بالشعائرية خاصة عند تلاحم المؤدين بالجمهور في حالة واحدة من الوجد الصوفي أو العرفاني تكون فيه الروح الفاعلة وهي البؤرة ، فمن زمن المسرح الاغريقي والمسرح الهندي والمسرح الايراني. حيث شهد التشبيه الحسيني في بلاد فارس وبخاصة ان الصفويين تبني مشاهد التعزية" (٢٣)، ومن ثم انتشر كوفاء لتلك التضحية من خلال كتاب تميزو بنص درامي لواقع الطف الحسينية ، وطقس تمثيلي بين الدول وبالخصوص عند الطائفة الشيعية مثل العراق والكويت والبحرين والسعودية وتركيا ولبنان وغيرها ، من خلال التطور المعاصر لوسائل الاتصال الالكترونية والاعلامية ووسائط النقل المسموعة والمقروءة والمنظورة التي ارتسمت بسنة ١٩٢١ امثال الشيخ كاظم سبطي والسيد صادق الحلي سنة ١٩٤٨ والشيخ محمد علي يعقوب سنة ١٩٥٥ والشيخ احمد الوائلي سنة ٢٠٠٣ ، وتلك الفترة المعاصرة المزدهرة للتشابه الحسينية في جميع دول العالم ، حيث تبدأ بداية ١ من محرم الحرام الى ١٠ محرم من كل سنة حيث مقتل الحسين لتستمر بعدها ٤٠ يوم التي تمثل مسيرة السبايا لاخت وابن الحسين وعائلة الحسين من الذي ابقى عليهم يزيد ابن معاوية اثناء المعركة، في طقس يسمى عاشوراء ، بقول الامام الرضا (ع) " ان المحرم شهر كان اهل الجاهلية يحرمون فيه القتال" (٢٤)، تلك هي البداية او ربما المقدمة لفعل التشبيه الدرامي الذي يفترض ان تكون له بيئة حاضنة لتلك الحادثة الاليمة.

٢- **النشأة:** نشأت مع (حركة التوابين) في زمن سيطرة البويهيين(الشيعة) على بغداد العباسية، وانتهت بالفشل سنة ٦٥ وكان قائد الحركة يُلقب بشيخ الشيعة" (٢٥)، والحمدانيين في سوريا محافظة حلب، والدولة الفاطمية في مصر وتؤكد ظهورها بعد ضمورها في زمن معز الدين البويهي سنة ٣٥٢ للهجرة، ونشط ظهور تلك الشعيرة سنة ٣٦٢ للهجرة في القاهرة والبعض يعزوها الى مقاربة استمرارية طقوس موت(تموز)(اله الخصب والذكورة) بالاعتقاد بوجود الأرواح في المظاهر الطبيعية " (٢٦)، التي كانت تقام في شهر تموز حيث يموت فيه الاله بسبب الجفاف والقحط، والتي كانت ايضا تدوم عشرة ايام، أي بالضبط مثل احتفالات (عاشوراء)، التي أنعكست على طقوسهم الدينية القائمة على تمثيل الآلهة بالبشر العاديين،

وبمرور الزمن فإن التعزية امتزجت بالحياة السياسية والاجتماعية حتى أن بطلها الحسين (ع)، الذي أصبح رمزا قوميا، من خلال إعادة عرض هذه المأساة كل عام كطقوس ، ربما تقارن او تكون مشابهة لآحداث مسرحيات الاسرار الدينية او مسرحيات الاخلاق وقد تكون لها صلة بتشابهه بابلية، والبعض يقاربها مع صلب المسيح (ع)، ومن ثم لها حوادث اصيلة قد نشأت منها فكرة التشابه.

٣- اماكن وجودها: تقام التشبيه في العراق في جميع المدن والقرى وخاصة مدينة كربلاء ارض المأساة الحقيقية التي تتحول ساحات المدينة إلى تجمع الجمهور المنتشر حول ساحات عامة وساحات الملاعب ، وفي قاعات كبير لاقامة مجالس حسينية حيث يرتقي منصة عالية تسمى المنبر شيخ جليل او رجل يحمل صوت ويقرأ قصائد تذكر مآسي ماجرى على الحسين، بل اتسعت دائرة مشهد التشبيه للإمام الحسين لما له من صلة بالنبى ومكانته الاجتماعية، حتى أقام له الناس - وخاصة الصحابة والتابعون المآتم، "سمي عام استشهاده (عام الحزن)" (٢٧) ، لأجل المساهمة في هذه الشعائر الدينية - الدرامية، إذ تتضمن المسيرات والتظاهرات فصولا من المأساة تروى في كل يوم من الأيام العشرة فقبل أن يبدأ اليوم الأول تنتهي المدينة بكاملها لإعداد المسيرات والمواكب ويهيئ سكان المدينة الرايات والملابس السوداء التي يرتدونها طوال شهر محرم، وكذلك الإكسسوارات والأدوات الأخرى التي ستستخدم في الاحتفالات، ويلف الحزن جميع مرافق المدينة الموشاة بالأسود والذي سيخلق جوا خاصا. وعادة تقام المسيرات والتظاهرات والمواكب أثناء الليل ماعدا اليوم الأخير والذي يقدم فيه عرض التعزية منذ الصباح الباكر. حيث يجلس الجمهور على الأرض للاستماع إلى الراوي الذي يدعى "الروزخون" او "الحكاوي". ويكون عادة رجل دين مهمته سرد أحداث المعركة ومقتل بطلها ومناصريه وعائلته ، ويبدأ روايته بترتيل القصة باطوار ومقامات لحنية حزينة، كتمهيد للحدث الرئيسي الذي سيشمل رواية بعض الأحداث التي لها علاقة بالحسين وعائلته، ومن ثم يروي فضائل ومميزات هذا بطل اليوم الاول وبطل اليوم الثاني وهكذا. فيتحول العرض التمثيلي إلى مشاهد مقسمة الى عدت أحداث لترديد الفقرات المهمة التي يحاول الراوي المتحول الى اداء كل شخصية تؤدي تعبيرها داخل الساحة امام الجمهور ومحاولة التركيز عليها والتي تدعوا إلى فعل الخير في الحياة والدعوات إلى الله في إنزال القصص بالظالمين. ومن ثم استمرت حتى مقتل قاتليه" (٢٨).

إن الاحتفالات او مطالب التعزية تنقسم إلى:

- ١- " في البكاء .
- ٢- في الرثاء .
- ٣- في تلاوة مناقب الميت ومصاببه .
- ٤- في الجلوس حزنا عليه .
- ٥- في الانفاق عنه في وجوه البر . " (٢٩).

تلك الاشكال المسرحية هي مكملات المشهد اليومي لتحديث عقدة العرض الدرامي والتهيئة الى نهاية العرض.

المبحث الثاني: التشبيه ومسرح التعزية.

من المؤثر كنظرة عامة أن نشاهد دموع العقل لمتنزع مع المدامع العاطفية ضمن شواهد منطقية مقارنة تجعل التضمين الفكري للتشبيه يغور من العمق دينا وثقافة ليحفز التحاور وتأخذ المراثي للتماثل الحقيقي مع حجم الواقعة الاليمة التي نظر إليها علي ابن الحسين (ع) فقال: بعد ان سنل عن كثرة بكائه "نظرت انا الى اربعة عشرة رجلا من اهل بيتي ذبحوا في غداة واحدة فترون حزنهم يذهب قلبي ابدا" (٣٠)، تلك الدلالة لها اثرها في اتصال العالم وتفاعله مع واقعة الحسين ، وان كان مراد البحث ان يقارب فهم الاداء التشبيهي الابدي او حسب نظرية التطهير الارسطي وخاصة في التفاصيل الدقيقة والجزئية من خلال " الشكل الذي يقدم به المأساة درامي وليس سردياً، ومن خلال احداث تثير الشفقة والخوف يحقق التطهير من مثل تلك المشاعر" (٣١)، هذا الامر يعتقده الباحث سيأخذ جانب سلبي من التصوف والمبالغة في التشبيه الادائي ، التي تعود جذورها المسرحية الى اصول دينية عند الاغريق واليونان المتمثلة بالكنيسة ، واستمرت حتى العصور الوسطى بمسرحيات الأسرار الدينية أو المسرحيات الأخلاقية ، حيث نشأت المسرحية بموضوعات مأخوذة من الأنجيل كمسرحية الراغبان الربانية، في حين نقارب تلك التشبيهات من وجهة نظر علماء الاجتماع مثل (ماكس فيبر)*، حيث يرى أن الكائن الإنساني لا تحركه دوافع مادية فحسب، بل ثمة دوافع ثقافية أيضا لها بالغ التأثير في وعيه وسلوكه في الحي بمعنى ان ربط الاحداث بين العقل الادائي والعقل التواصللي حتى نعيد الفكرة للمجال الخاص بمسرح التعزية " (٣٢)، وهذا ما نبحت عنه لتقديم تلك الدراما للواقعة الاليمة كمسرحية (الحسين الآن)، التي جسدت الواقع بمنظور حديث اختزلت زمن ١٠ ايام من جانب الثيمة التي دفعت الحسين للشهادة ، والتواصل للصورة الجمالية بين العقل الادائي حسب سيرة الرسول الذي جاء في جوهر الاسلام بحركة اصلاحية دينية بشر بتنقية الاديان السماوية من غلو وتأويلات وشطح الى قيمة ونظرية بفعل عملي تجسد بتشابه الحسين المنظورة لعامة الناس وما يريده القدر الألهي، ولعدم امتلاك الاسلام لهذا الفن كان وما زال مثار استغراب ولذلك يرى البعض انه موجود والقسم الآخر يتنكر لوجوده بينما هناك آيات قرآنية تدلل على ان التشبيه متمثل بالشعر كقوله تعالى (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ) (٣٣)، وهي دالة مهمة في تأويل ما حدث من تشبيه لمصائب جمه بحق اهل الحق التي نقلت بأوصاف شعرية ونثرية تشير الى بدايات مسرحية كثيرة مثل ارجوزات المقاتلين عند اقدمهم لساحة القتال وكذا الحال في سوق عكاظ الشعري قبل الاسلام وتراويل (طلع الفجر علينا) في استقبال الرسول من الهجرة القصيرية له ولاتباعه وما جرى على الحسين واتباعه في طف كربلاء قبل ١٤٠٠ سنة م ، ومن ثم إن أشكال الفكر التقليدي، الميتافيزيقي والديني، عند ماكس فيبر، هي ضحايا مسيرة العقلانية وسيرورتها في المجتمع، واستمر حتى عصرنا المنظور بمسرح الحكواتي وخيال الظل ومسرح السمار والمسرح الاحتفالي وغير ذلك وتناشوا الشعائر الحسينية المتمثلة بمسرح التعزية التي لم يكتب لها التطور لتتحول الى فن مسرحي متكامل، فمن الضرورة ان نتبع مضمون ما تحمله تلك الواقعة من اجراءات درامية يمكن ان تفضي الى أطر علمية تكون اثرا يمتلك مقومات العناصر الدرامية الكبيرة التي من الممكن ان تستلهم منها فنونا تكون مسرحا كاملا فيما لو وظفت بطريقة فنية تبدأ من النص الدرامي المسرحي التي بدائها نص مسرحية الحسين لمؤلفها .. (محمد رضا شرف الدين) وهو أول من كتب المسرحية

في بغداد في عام ١٩٣١م. وبعدها تعددت على مر السنين انتاج النصوص على مختلف العناوين حتى ان ظهر عقيل مهدي يوسف بتأليف واخراج مسرحية الحسين الآن الذي. تناول فيه الخصائص الجمالية لمفهوم التعزية بوصفها فعلاً أدائياً يتخذ من العقيدة الإسلامية قاعدة فكرية له لمناقشة الواقع مع إختلافاتها البنيوية عن الدراما مقترحاً ضرورة دراسة التعزية إنطلاقاً من خصائصها الداخلية ، وليس إسقاط المفاهيم والرؤى الأخرافية عليها لأنها تُعبّر عن ثقافة أمة ومجتمع معيّن. من الشائع ان تعقد التعزية عادة في المساجد أو الساحات العامة، " ويسبقها طواف في شوارع المدينة يزداد عدد المشتركين فيه يوم بعد يوم. ينشدون أناشيد النواح والحزن والرتاء، ويضربون صدورهم، و يجلد بعضهم بسلاسل الحديد. ومن بعد يؤمون المسجد للاستماع إلى التعزية. وفي اليوم العاشر يمثلون المعركة" (٣٤). في حين نجد عبر تطور الصورة المسرحية واسلبة الحدث الدرامي من حيث الشكل والمضمون وتكثيفه الى بؤرة الصراع الحقيقي ، لغرض تداوله في مسرح النخبة بهدف الاجابة العلمية على كم التساؤلات وايضاح الحلول، من هذا المنطلق عمد مخرج عرض مسرحية (الحسين الان) على كتابة النص واخراجه، تلك هي جرأة في تقديم تلك الواقعة بشكل مكثف، فاقترصره على صراع ثلاث شخصيات رئيسية اعتقاداً من كاتب ومخرج العرض ان بؤر الصراع تكمن في الحلول الدبلوماسية والعسكرية التي تقع وسط الحسين وابن زياد امرأة اقتصد ان تكون رمزا لنماء الحياة والارض التي نرتكز عليها.

عدت الصورة في تقنية الكاميرا السينمائية او التلفزيونية اكثر دقة واختصار في نقل ملامح التشبيه الأدائي (المكان) -(الناس) - كخطوة يراها النقاد بشكل اكثر استيعاباً للمفهوم التفاعلي. حيث ان المكان يقظة ذاكرة ، وهي الممهد الاول لبؤر صراع التشبيه وانعطاف المجتمعات والقوى المضادة التي تسيّر مجرى الاحداث ، ولو بقاء السطوة لعين المختص الاكاديمي فهي ادق من الكاميرا ، ومن ثم نستطيع ان نخطو الخطوة الاولى لمشروع فني يهدف الى تأطير شكل مسرح تعزية حيوي كمسرح فاعل مختلف مابين السيناريو الفلمي والنص المسرحي من حيث نوع التطهير التي يمكن ان تثيره هذا النوع من الصورة الجمالية المكونة للانفعال المشروط بالوعي الكلي كما يشير لها افلاطون" كان يصف في تشبيه هذ (مسرح الظل) مظرا يؤلف على الارجح جزءا من شعائر دينية في عبادة الاسلاف القديمة " (٣٥)، باعتبار ان الواقعة ليس مكانا افتراضيا بل مكانا واقعي معروف وتقترب اهمية المكان بثقل الرموز وكلما تكامل الرمز اعطى قيمة اكبر للمكان التي ترتبط مستويات المشاهدة التفاعلية بتعددية المدلولات المكانية الأدائية المشهد الطقسي ليكون الوسيط البيئي للتشبيه المتفاعل مع المكان ليس فقط هندسيا وجمالي بل حسيا ووجدانيا ، لاشك ان المعروض يشكل موقفا حضاريا لفكر تراثي من حيث الرؤيا التي يتسع الانفتاح الكوني كقيم فنية تؤثر شعوريا لانتاج مؤثث سلوكي وتقني مدروس لتحقيق غايات اصلاحية تمثل فكر النهضة الحسينية، اذ ترى النظريات المسرحية الحديثة بعدم نقل المكان الواقعي الى خشبة المسرح لأيهام المتفرج بالتاريخ يجعل للاماكن خصوصية مميزة يكون فيها الزمن أداة للتعبير ولتعزير البناء المكاني، المشكلة ان التقنيات المعاصرة يمكن توظيفها بالعرض المسرحي للواقعة وبنائه حيث لم تخضع (التشابه) للمتخصصين بل خضعت للمجهدين الشعبيين فقط ولم تراعى الأساليب الأكاديمية الراسخة الا بحدود بسيطة. كالأوزان الأيقاعية للطبول او الصوت الانساني ومؤثرات سهيل الخيول او قرقة السيوف وغيرها الخاضعة لموروث بيئي وفلكلوري

ولا يمكن التلاعب بها لكي لا تفقد خصوصيتها ولكن ممكن جدا تطويرها ومزجها بغيرها للتحديث كالأستفادة من التطوير الحاصل بالصوتيات والكومبيوتر والأضاءة الليزرية ، اذ نرى ان جميع الخصائص الدرامية حاضرة في التشابه ولو تم الاعتماد على صيغ التمثيل التقديمي المتمكن من حيث الاداء والقدرة الفنية التي مرت على دارسي النظريات الاخراجية والادائية لفن المسرح العالمي مثل (راينهارد ، ايبا ، كريك)، التي تمثلت في ان مجتمع للمشاركة عند (ماكس رانهارد)، العاطفية والوجدانية التي تتعامل مع النص المسرحي على اساس ما يوحي اليه هذا النص من افكار جديدة للوصول الى ثيمة الفكرة التي تجسده في عرض (مسرحية الحسين الآن) حيث " تشتمل الممارسة في علم الفيزياء على عمليات معرفية مثل المحاكاة العقلية والتحريك الاحيائي العقلي ، وتجارب الفكر وتتطلب هذه العمليات كلها الرؤية بعن العقل " (٣٦)، وتحولت الى اشكال وصور وحركات تفاعلية على خشبة المسرح . وعمل على الحد من طغيان الكلمة المنطوقة والتأكيد على اهمية الحركة ، وهذا المنظور تبناه كل من المخرجين (ايبا) و (كريج) في توظيف مؤدين ليس بالضرورة ان يكون نجما محترفا ، وقد ظهر هذا الاتجاه بشكل جلي في مسرحية (المعجزة) التي اخرجها عامي (١٩١١ ، ١٩٢٤) ، الذي يقضي ان تعطى الادوار الرئيسة للممثلين البارزين في الفرقة فقط ، فأسند الادوار الكبيرة والصغيرة لاي ممثل يشاء ، وبذلك يرى الباحث انه استطاع منافسة (ستانسلافسكي) في كيفية ادارته لمجموعة الممثلين ، فلم يعد يكتفي بالمسارح التقليدية المتوافرة انذاك ، وبدأ يقدم عروضه في اماكن واسعة فسيحة مثل (سيرك شومان) او امام الكاتدرائيات لاسيما كاتدرائية (سالبورج) ، نظراً للاعداد البشرية الكبيرة التي استخدمها في التمثيل . واستعان في تصميم مناظره على من لم يكونوا اصلاً مختصين في تصميم المناظر المسرحية. حيث جمع بين المسرح الاغريقي القديم ، وبين المسرح الحديث بتجاوزه اطار المنصة ، في مجال الاضاءة ، فقد اعتمد بالدرجة الاولى على ابتكارات كل من (ايبا) و (كريج) . فاستخدم الاضاءة استخداماً جيداً ، بل برع في اتقانها واستثمر كافة الاكتشافات الميكانيكية على خشبة المسرح بعد ان دمج المسرح بالصالة ، وهذا ماشاركه ايضاً مخرج اخر هو (فيسفولد ماير هولد) الذي يقول " ان الغرض من التمثيل هو اخذ الجمهور في رحلة الى دنيا الخيال وتسليته في الطريق بالبراعة التكنيكية، بالايماة المبتكرة اللانقة على المسرح " (٣٧) ، الذي اعتبر الجمهور له جانب آخر من تفاعلية تلك الطقوس التشبيهية من خلال الحركة التعبيرية والذي يتعدى دوره من المشاهدة الى المشاركة الفعلية ، وذلك للوصول الى حالة التطهير من الذنب التاريخي لخدلانهم للإمام الشهيد الحسين بن علي(ع) أبان ثورته.

ما اسفر عن الاطار النظري

١- اعتبر اغلب الكتاب والباحثين على ان تشبيه واقعة الطف شكلها وضمناها هي مرحلة سياسية من خلال عدم مبايعة الحسين ليزيد في حكمه، من خلال الحدث الدرامي في مسرح ما بعد الحداثة المكثف والمختصر لكثير من الاحداث السردية . مما عزا النص في مسرح التعزية ان يكون متفاعل مع العقل اكثر من الوجدان ، وعد اسلوب المخرج اكثر حرية ازاء ما يعرض من توظيف المقدس، الا بحدود الاخلاق والمنطق والابتعاد من التصوف، لذا تمكن العرض الحديث ان تقدم الواقعة لمدة قصيرة من الوقت لاتتجاوز الساعتين .

٢- لم تعد واقعة الطف على انها اسطورة او ملحمة بل هي واقعة واقعية لجريمة استتداد حكم يزيد ، ويعزوها كتاب المسرح بانها قرين لمسرحيات الاسرار الدينية او مسرحيات الاخلاق ولها امتداد بالمسرح البابلي ، باستخدام نظرية التطهير تحولت الى صيغة تفاعلية لمناقشة محاور عديدة بشكل مؤسلب بتشكيل المنظر اذ لا يحتاج الى مساحة كبيرة او استخدام مواد كبيرة لانشائه

٣- عادةً تقام التشبيه في ساحات وملاعب كبيرة وصلالات للعرض المسرحي ، تعتبر ازياء التشبيه تعبير لوني مهم كاللون الاسود واللون الاحمر والابيض والاخضر الوان اساسية للتشبيه الحسيني ، استخدام مؤثرات الصوت البشري وايقاع الطبول وضرب الصنوج وعويل النساء احدى المؤثرات المعبرة عن الالم .

٤- في ظل التكنولوجيا الحديثة برزت اعمال التصوير وامكانية نقل الواقعة وتوثيقها عبر التلفزيون والسينما ، من خلال معالجة المكان والزمان الذي اقتصر في بعض المشاهد على توظيف قطعة ديكور او استخدام اكسسوار ، وهي اسهام لنظريات اخراجية في الكشف عن اساليب ابداعية لتقديم التشبيه الحسيني .

الفصل الثالث – اجراءات البحث

تحليل عينة البحث :

عرض مسرحية الحسين الان .

الحكاية :

خرج الحسين من مكة يوم التروية قاصداً أرض العراق، بعد ان أرسلوا إليه اهل الكوفة الرسل والكتب لمبايعة الحسين، وخلصهم من حكم يزيد ابن معاوية ، وبلغت الكتب التي وصلت إلى الحسين أكثر من خمسمائة كتاب، وذلك سنة ٦٠ هـ. عند ذلك أرسل الحسين ابن عمه مسلم بن عقيل ليتقصى الأمور ويتعرف على حقيقة البيعة وجليتها، فلما وصل مسلم إلى الكوفة تيقن أن الناس يريدون الحسين المُخلص، فبايعه الناس على بيعة الحسين وذلك في دار هاني بن عروة ، ولما بلغ الأمر يزيد بن معاوية في الشام أرسل إلى عبيد الله بن زياد والي البصرة ليعالج هذه القضية ، ويمنع أهل الكوفة من الخروج عليه مع الحسين ولم يأمره بقتل الحسين ، فدخل عبيد الله بن زياد إلى الكوفة ، فقبض عليه وأمر عبيد الله بن زياد بقتله فطلب منه مسلم أن يرسل رسالة إلى الحسين فأذن له عبيد الله ، وهذا نص رسالته : ارجع بأهلك ولا يغرنك أهل الكوفة فإن أهل الكوفة قد كذبوك وكذبوني وليس لكاذب رأي. وجاء الحسين خبر مقتل مسلم بن عقيل، فلقيته الخيول بكرلاء بقيادة عمرو بن سعد وشمر بن ذي الجوشن وحصين بن تميم فنزل يناشدهم الله والإسلام أن يختاروا إحدى ثلاث : أن يسيروه إلى أمير المؤمنين (يزيد) فيضع يده في يده أو أن ينصرف من حيث جاء (إلى المدينة) أو يلحق بثغر من ثغور المسلمين حتى يتوفاه الله. (رواه ابن جرير من طريق حسن) ، وبدأت المعركة بين جيش الحسين وجيش عمر بن سعد حتى مقتل الحسين ابن علي.

الرؤية الاخراجية:

ان صياغة النص الغير مألوف عن الواقع الذي يعرفه اتباع محبي الحسين لاسلوب الكتابة والاخراج فرض واقع تجريبي اتسمت برؤية عراقية معاصرة تفاعلت مع فاجعة الحسين ، حيث ركز المخرج على بؤر

ثلاثة في مناقشة العرض المسرحي للسيرة الافتراضية، وهي اعتماد الصراع لشخصية يزيد وشخصية الحسين وبينهما هند ، وتلك البؤر شكلت دلالات مهمة لحدوث الواقعة الطفوية ، وقد قصد مخرج العرض منا مزاجية التاريخ المرير وما يحدث (الآن) من تحولات العصر السياسية والثقافية والاجتماعية بمناقشة سلسلة بين ثنائية مدروسة ومحسوبة بدقة من تجاوزات لسليبات فهم التضحية والابتعاد عن الوطنية من زوايا جمالية الفضاء والاستنباطات الفلسفية والبناء التكويني لعناصر العرض . ان مغايرة تركيب ادوات الفرجة الشعبية الى العرض النخبوي فرض انموذج درامي بأسلوب العرض الموندرامي في بناء اكثر من شخصية في اداء ممثل واحد ، وتلك حسنة تعد ابتكار لاختزال الواقع والزمن ضمن ميثولوجيا مشحونة داخليا وخارجيا مرتكزة ملحما ، مما يفرض قناعة بان (الآن) يوجد عرض مختصر يناقش العقل افضل من ان يسرد رواية تتعب كل ادارة وممثلي العرض، وايضا هو تكثيف وضغط في استخدام تقنيات العرض المسرحي من منظر وازياء وديكور ومستلزمات وضاءة وغيرها .

الفصل الرابع النتائج والاستنتاجات

أولاً : النتائج:

- ١- يمكن توظيف السيرة التاريخية واختزالها على بناء نص مسرحي وتطبيق الاساليب الاخراجية المعاصر .
- ٢- فسحة الحرية ادت الى انفتاح في قراءة المقدس بالشكل المنطقي ، اذ امكن تصحيح بعض الافكار البالية على صعيد الشكل والمضمون الحسيني .
- ٣- عدت الجرأة في تقديم المقدس جزء من الرؤية الحداثوية الجديدة وسط التطور التكنولوجي العقلي والتغلب على الوجدانيات .
- ٤- المكان لم يعد مشكلة في تقديم مانريد عرضه ، فقد اصبح لمساحة الفضاء المفتوح مكان ابداعي لتجارب تحدد حسب القواعد المسرحية .
- ٥- الاختيار الزمني لم يعد حاجز لتقديم مانريد او حسب ابجديات النص او تقنياته .
- ٦- لم يعد تطبيق الصورة الجمالية التقليدية محور لبناء العرض المسرحي ويمكن انشاء المكان في اي مساحة متاحة للعرض الشعبي .

ثانياً : الاستنتاجات:

- ١- ظهرت طاقات ادائية لإدارة التشبيه في التمثيل، وخاصة عندما تكتمل تقنيات الدور من مكملاتها كالزري والمكياج ومستلزماتها الاخرى .
- ٢- اصبحت عملية الاختزال والتكثيف سلسلة ومرنة في عروض المسرحيات التاريخية ومتصل بشكل تفاعلي لذاكرة الرؤية الاخراجية ومستساغة للمتلقي .

- ٣- مرحلة تأسيس العرض لم تعد معقدة من حيث المنظر المسرحي ومكملات الفضاء ضمن مناهج تشاركية فاعلة مع الصبغة الفلسفية للنقد الفني .

ثالثاً : التوصيات:

- ١- اوصي المشتغلين بكتابة السيرة التاريخية ان يراعى الدقة التاريخية باختيار المصدر واكتشاف ثيمة الحدث المقدم .
- ٢- الحذر من الخروج عن المؤلف غير المنطقي في قراءة الواقع الدرامي ونقل مستنسخ للبيئة الغريبة .
- ٣- تشجيع كل طاقة عاملة في مجال المسرح لتوسعة مساحات الوعي الجمالي وتحسين الذوق العام ليكون رافداً في بناء البلد .

رابعاً: المقترحات :

- ١- تكثيف التوعية لواقعة الطف الحسينية بالشكل المتدن والحضاري .
- ٢- يشكل حضور الجمهور فاعل اساسي في التوعية والتثقيف الروحاني .
- ٣- على الجهات المختصة الادبية والفنية استغلال تلك الظاهرة وفسحة التعبير عن ظواهر مهمة .

هوامش البحث

- ١- ترجمة : مهدي عباس محسن، تخصص في علم الاسلوب للغة الانكليزية ، كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة، ساعه ١١.٣٠ صباحاً، من يوم الخميس - ٢٠١٦/٥/١٩ .
- ١- ينظر: محمد باقر المحمود ، عبرات المصطفين في مقتل الحسين(ع)، ج١، ط٢، مجمع احياء التراث الاسلامي، مطبعة باسدار اسلام ، ايران ، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦، ص ٢٦٤ .
- ٢- ينظر: محمد باقر المحمود ، عبرات المصطفين في مقتل الحسين (ع) ، السابق نفسه ، ص ٢٦٥ .
- ٣- علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي ابن عساكر: تر: ريحانة رسول الله الامام الشهيد الحسين ابن علي بن ابي طالب (ع)، تح: العلامة الخبير الشيخ محمد باقر المحمودي، مجمع احياء الثقافة الاسلامية ، مطبعة فروزين، ايران ، ١٤١٤ هـ.ق، مسألة رقم ٥٢ ، ص ٤٩ . كذا في نسخة تركيا، ومثلها في آخر باب مناقب الامام الحسين من معجم الرواد، ج٩، ص٢٠١، وقال : رواه ابو يعلي ورجاله رجال الصحيح.
- ١ - محمد باقر المحمودي ، عبرات في مقتل الحسين ، ج١، مجمع احياء الثقافة الاسلامية ، ايران ، ص ٢٢٠ .
- ٢- معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، غير مفهرس، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص ١٨٩ .
- ١- ماري الياس- حنان قصاب: المعجم المسرحي، ط١، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت لبنان ، ١٩٩٧، ص ١٤٥ .
- ٢- خالد زعموم، السعيد بومعيزة، التفاعلية في الإذاعة : أشكالها ووسائلها، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 2007 ، ص 28.
- ٣ - ينظر: ابن منظور ، لسان العرب (جرب) ، ج١، دار المعارف ، القاهرة ص ٥٨٤ .
- ٤- ينظر: ابن منظور، لسان العرب باب (المجاز المرسل)، ج٥، ط٢، دار المعارف ، القاهرة، ص ٨ .
- ٥- أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني والبديع ، العراق ، مطبعة نينوى، ط ٣، ١٤٢٧ هـ، ص ٢٢١ .
- ٦- القرآن الكريم ، سورة البقرة ، آية ١٨٧ .
- ٧ - سيد جعفر الحسيني ، أساليب البيان في القرآن ، مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي - ط ١، إيران ، ١٤٢٧ هـ، ص ٢٥٥ .
- ١ - المعجم الغني.
- ٢- المعجم : اللغة العربية المعاصر.
- ٣ - ينظر : الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق : مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، ط 8 ، بيروت : مؤسسة الرسالة، 2005 م، فصل العين، ص 1311 .

- ٤ - ينظر : الكافي ٣ : ٢٠٣ ح ١ ، التهذيب ١ : ٤٦٣ ح ١٥١١ .
 - ٥ - سنن ابن ماجه ١ : ٥١١ ح ١٦٠٢ ، الجامع الصحيح ٣ : ٣٨٥ ح ١٠٧٣ .
 - ١ - عبد الحسين الاميني ، سيرتنا وسنتنا ، ص ٢٧ .
 - ٢ - سيرتنا وسنتنا ، المصدر السابق ، ص ٢٩ .
 - ٣ - محمد محمود ، عبرات في مقتل الحسين ، ج ١ ، مصدر سابق ، ص ٢٨٦ .
 - ٤ - عبد الحسين شرف الدين ، المأتم الحسيني ، ص ٨٥ .
 - ٥ - ينظر المصدر السابق ، ص ٨٥ .
 - ١ - كامل الزيارات ص ١٠٠ ، وراجع : تفسير القمي ص ٦١٦ ، ثواب الاعمال ، ص ٤٧ ، بحار الانوار ، صص ٤٤-٢٨١ . واخرجه الصدوق في اماليه ص ٥١ .
 - ٢ - ينظر : نور الدين الهاشمي : الشيعة بين المؤرخ والحقيقة ، ص ١٨١ .
 - ٣ - ينظر : محمد صبري صالح : المسرح العراقي القديم ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٩١ ، ص ١١ .
 - ١ - الخوارزمي ، مقتل الحسين % ٢ : ٤٠ ، تحقيق : محمد السماوي ، قم ، مكتبة مفيد ، القرطبي ، التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة ٢ : ٤٥٣ ، تحقيق : مجدي فتحي سيد ، طنطا ، دار الصحابة للتراث ، ١٤١٥ هـ ، ط ١ .
 - ٢ - ينظر : المفصل في تاريخ العرب ، ج ٥ ، ص ١٥٦ .
 - ٣ - محمد باقر المحمودي ، عبرات في مقتل الحسين ، ج ١ ، مجمع احياء الثقافة الاسلامية ، ايران ، ص ٩٦ .
 - ١ - محمد باقر لمحمود عبرات في مقتل الحسين ، ج ١ ، المصدر السابق نفسه ، ص ٢٣٢ .
 - ٢ - مارفن مارلسون ، نظريات المسرح ، تر : وجدي زيد ، ج ١ ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص ٢١ .
 - * - ماكس فيبر (١٨٦٤ - ١٩٢٠) ، ألماني الجنسية . ينتمي إلى أسرة موسوعة حيث درس القانون والاقتصاد وكان والده سياسيا وهذا اثر على فيبر . في سنة ١٨٩٣ عين أستاذا للاقتصاد في جامعة "فرايبورج" ، كتب فيبر عددا من الدراسات والمقالات ، كما انه عمل في مجال السياسة ، يلاحظ ان آراءه السياسية كانت ليبرالية الطابع فحياته كانت قسمة عادلة بين السياسة والعلم . المصدر :
 - ٣ - ينظر : هابرماس ، "نظرية العقلنة عند ماكس فيبر" ، مترجم من الألمانية إلى الفرنسية ، ص ١٨٩ .
 - ٤ - القرن الكريم ، الشعراء ، اية ٢٢٧ .
- 34- M.Bachetarzi. Memoires 1919- 1939 suivies de l'étude sur Le theatre dans les pays islamiques. Alger ، 1968
- ١ - شاكر عبد الحميد ، الخيال من الكهف الى الواقع الافتراضي ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ٢٠٠٩ ، ص ١٣٤ .
 - ١ - شاكر عبد الحميد ، الخيال ، مصدر سابق ، ص ٣٠٦ .
 - ٢ - شاكر عبد الحميد ، الخيال ، المصدر السابق نفسه ، ص ٣٧٤ .